www.issuu.com/Sham_Leaves
www.facebook.com/Sham.leaves

أوراق الشام
سياسية ثقافية ثورية

أوراق الشام ... أوراق ثورة واعلام

القابون... ياسمينة من دمشق...

الطريق إلى المجهول..!!

حملة كسر الحصار... نداء الوجع والأمل المنتظر...

العدد (7) الثلاثاء 10 \ 12\2013

مجلس قيادة الثورة في دمشق - المكتب الإعلامي Revolution Leadership Council of Damascus - Media Office
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / Tel.: +1347 47 410 46
www.facebook.com/R.L.C.Damascus / twitter.com/RLC_Damascus
www.rlcdamascus.com

العدد
(٦)
١٨-٩-٢٠١٣

تقرؤون في هذا العدد

الافتتاحية ٣
جنيف ٢ ... نفذ ثم اعترض !! ٤
تحقيق ٦
الطريق إلى ... المجهول ... !! ٦
قصة شهيد ٧
مجهول الهوية ٧
بروفايلات ٨
الشهيد الإعلامي محمد السعيد ٨
تحقيق ١٢
حملة كسر الحصار ... نداء الوجع والأمل المنتظر ١٢
ياسمينة من دمشق ١٣
القابون ١٣
مقالات ١٤
أسطوانة «النظام يتقدم» ١٤
الثورة السورية: من دروس الثورة ١٥
فقه الثورة ١٥
الشورى ١٧
أدبيات من دمشق ١٧

أسرة التحرير

رئيس التحرير
محمد أبو شام

فريق التحرير
فاروق الرفاعي
قيس الشامي
أبو عمر الميداني
بدر الدين الدمشقي
سيف الشام

إخراج فني
رام حسن

مجلس قيادة الثورة في دمشق Revolution Leadership Council of Damascus
المكتب الإعلامي / Media Office
Tel.: +1347 47 410 46 - https://www.facebook.com/R.L.C.Damascus
Email: R.L.S.Damascus@gmail.com / Skype: r.l.s.damascus / RLC_Damascus
www.rlcdamascus.com

أوراق الشام
أرشيفية سياسية ثقافية

الإفتتاحية

جنيف ٢...نفذ ثم اعترض !!

يستمر الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة بإخفاقاته المتوالية، فإلى جانب الملف الإغاثي الواضح للعيان فشل إدارته وعدم القدرة على اتخاذ أي إجراء يخفف من معاناة النازحين واللاجئين، مرورا بملف الفساد الإداري المستشري داخل أروقة الائتلاف وصل الحد فيه الانشغال لأسابيع طويلة بتشكيل حكومة مؤقتة منقوصة الحقائب والسيادة في حين أن وباء شلل الأطفال على سبيل المثال ينتشر بمخيمات اللجوء والمناطق المحررة دون أن يولي أي الائتلاف أهمية خاصة بهذه الجائحة تاركا الفراغ للمنظمات الإنسانية والنشاطات التطوعية التي لا تكفي لمواجهة هذا الوباء.

لو أن هذا الفشل قوبل بنجاحات أو على الأقل عمل سياسي دؤوب وتحركات هنا وهناك تعمل على تحقيق مطالب الثورة لربما كان ذلك يخفف من وطأة الانتقاد الموجه من قبل الثوار وخاصة من هم في الداخل، لكن كافة التحركات السياسية للائتلاف كانت لا تتعدى ترتيب البيت الداخلي الذي رغم ذلك بقي فوضويا، فصُرفت أسابيع لتشكيل حكومة مؤقتة لم يكتمل عدد الوزارات فيها ما اضطرهم إلى إسناد عدد منها بالوكالة لوزراء آخرون وبينهم رئيس الحكومة السيد أحمد طعمة، مرورا بأسابيع تمت إضاعتها في مناقشة توسيع الائتلاف وانتخاب رئيس له، ومابين هذا وذاك من نقاشات طويلة حول انضمام الكتلة الكردية إلى الائتلاف والتي انقلبت عليه لاحقا بإعلان أماكن سيطرتها مناطق إدارة انتقالية وحكم ذاتي.

في مقابل ذلك وفي الوقت الذي كان يضيع في مشاكل داخلية بعيدة عن القضية الأساس، كانت دول «أصدقاء سوريا» تعقد المفاوضات مع إيران العدو الأول للشعب السوري، والتي خلصت إلى اتفاق نووي تاريخي بين الشيطان الأكبر ومحور الشر كما وصفته وكالة رويترز، ليفاجئ بعدها الجميع حتى الائتلاف نفسه بإعلان موعد نهائي لجنيف ٢ ضاربا بعرض الحائط جميع الشروط واللاءات التي كان الائتلاف وضعها، ودون اعتبار لطلبه ضمانات أمريكية لضمان رحيل الأسد والدائرة الضيقة المقربه منه.

فموعد الإعلان عن جنيف ٢ الذي جاء عقب الاتفاق الغربي الإيراني وفي أقل من ٢٤ ساعة، ومن ثم المؤتمر الصحفي الذي عقده الأخضر الابراهيمي حيث قال وبوضوح أن الآن هو تحديد الموعد أما ما تبقى فهي تفاصيل يتم الاتفاق حولها لاحقا !!! إن هذه الطريقة في الإعلان وعدم الاستماع لمطالب الائتلاف رسالة تقول للائتلاف بشكل غير مباشر وربما مباشر من تحت الطاولات أنه عليك التنفيذ أولا ومن ثم قد نسمع اعتراضاتك لاحقا.

بطبيعة الحال فليس من الضرورة بمكان أن ينطبق ذلك على قوى الثورة بالداخل سواء كانت عسكرية أو مدنية خاصة وإن اعتمدت على القوى الذاتية للاستمرار بحرب التحرير على خلاف الائتلاف الذي لم يراهن منذ تأسيسه على الشعب الذي أعطاه الشرعية.

فريق عمل المكتب الإعلامي

إعداد : فريدة الدمشقي

الطريق إلى..... المجهول..!!

تحت وطأة آلة القمع الفاشية لنظام بشار الأسد و في خضم ما تعيشه بلدهم من معارك طاحنة هدمت المنازل و شردت أهليها.

وفي ظل فقدان الأمن على جميع الأصعدة المادية و الاجتماعية و انتشار سياسة الخطف و الترويع، يضطر كثير من السوريين إلى هجر بيوتهم و مساكنهم و البحث عن ملجأ آخر للعيش الآمن , فيجمعون ما خفّ وزنه و غلا ثمنه و يلملمون أشلاء ذكريات مزجت مع مرارة العيش و قساوة الحاضر ... و آلام الرحيل .

توجه إلى دول الجوار كخطوة أولى

غالبا يكون المقصد والوجهة الأولى إحدى بلدان الجوار لسهولة الدخول إلى أراضيها دون الحاجة إلى «فيزا» حيث يمضون أيامهم الأولى فيها على أمل العودة القريبة منتظرين تعافي وطنهم الجريح، و تمضي الأيام والأسابيع و يبدأ أمل العودة بالتلاشي رويدا رويدا و يصبح التطلع إلى مستقبل بعيدا عن حسابات العودة.

وكانت تقارير للأمم المتحدة أفادت بأن عدد اللاجئين السوريين إلى لبنان تجاوز ٨٠٠ ألف،منهم ٧١٣٠٠٠ مسجلين و٨٧٠٠٠ في انتظار التسجيل، بينما تقول الحكومة اللبنانية أن عدد اللاجئين السوريين إليه تجاوز المليون بمن فيهم المسجلين لدى مفوضية اللاجئين.

بينما تجاوز عدد اللاجئين السوريين ٢ مليون لاجئ , بزيادة أكثر من مليون شخص خلال ستة أشهر فقط وذلك وفقاً للأمم المتحدة

أكثر من خمسة آلاف دولار تذكرة العبور للعالم الآخر!

السيدة ميس هي واحدة من عشرات آلاف السوريين الذين يراودهم حلم الوصول إلى الشمال بحثا عن مكانا ينظرون إليه على أنه أكثر أمنا ويحمل لأبنائهم عيشا كريما.

وفي حديث لأوراق الشام قالت السيدة ميس : « لقد تقدمت بطلبات هجرة إلى أكثر من خمسة سفارات منذ سنة و نصف و إلى الآن لم يصلني الرد من أي منها علما أن تقديم الطلبات لكل سفارة يكلف حوالي ٤٠٠ دولار أمريكي ».

أما البعض ممن استحكمهم اليأس من الهجرة النظامية فيلجأ إلى طرق غير شرعية عن طريق مهربين حيث يدفعون مبالغ طائلة قد تصل إلى عشرة آلاف دولار للشخص الواحد والتي قد تتم بشراء جواز سفر.

ومن هؤلاء سارية الذي يقول لأوراق الشام : «اشتريت جواز سفر سويدي و دفعت ١٠٠٠٠ دولار والحمد لله أن أموري تيسرت ولم يكشف أمري»

ويتابع « أما صديقي الذي كان معي فقد كشف أمره و خسر السفر والمال معا

الهروب عبر البحر أكثر الطرق شيوعا وأشدها خطراً

يعتبر السفر بحرا إلى أوروبا والتي ذاع سيطها خاصة مع سوء الأوضاع في سوريا أكثر الطرق شهرة وخاصة من شواطئ الإسكندرية في جمهورية مصر العربية، حيث يتلقف المهربين هناك العوائل مستغلين حاجتهم إلى السفر والبحث عن مستقبل أفضل.

ورغم أنها محفوفة بمخاطر عدة إلا أنها تلقى رواجا بين الناس، حيث ينقل أعداد كبيرة من المسافرين في قوارب صغيرة غالبا ما تكون مطاطية فان كانوا ذو حظ بدأت رحلتهم دون أن يطلق الرصاص عليهم من قبل خفر السواحل و تكمل القوارب مسيرتها في البحر و مع اقترابها من الشواطئ يقوم المهرب بإطفاء المحركات بحجة أنه لا يستطيع الاقتراب و يجبر من معه على القفزمن القارب والسباحة إلى الضفة دون أي وسيلة نجاة.

أما من يصمد و يصل إلى الضفة فتلتقطه الجهات المسؤولة لتأخذه إلى سجن يقضي فيه عدة أيام ثم يخلى سبيله بعد تعهده بمغادرة البلد ليتابع طريقه إلى وجهته التي اتفق عليها مع مهربه .

يقول السيد محمد : «كنت أنا وزوجتي وأطفالي على الشاطئ ننتظر القارب فإذا به من بعيد يشير إلينا أنه لا يستطيع الاقتراب و طلب منا السباحة لم تستطع زوجتي وأطفالي الثلاثة السباحة فقررت أن أسبح لوحدي و تركتهم على أمل أن يلحقوا بي عند وصولي إلى السويد».

منهم من يصل والكثير لا يصل و تبقى المعاناة مستمرة في هجرة إلى ... المجهول.

مجهول الهوية...

كثيرا ما نسمع عن شهيد مجهول الهوية لم يتم التعرف عليه ليدور في خلدنا أسئلة كثيرة عن عائلته، أخوته، أصدقاؤه ووالداه...تساؤولات عن أحلامه وطموحاته وقدره الذي جعل منه مجهولا بين الأموات.

ورغم أن أغلب الشهداء مجهولي الهوية لم يتم التعرف إلى الآن عن هوياتهم إلا أن شهيدنا اليوم تم التعرف عليه بعد فترة لتجيبنا دموع محبيه عن أسئلة دون أن نطرحها.

في أحد الأيام لم يعد الشاب أحمد إلى منزله ..ما استدعى انشغال أهله ,والإسراع إلى الاتصال بأصدقائه لمعرفة من شاهده وأين, حيث انقطعت أخباره عند مروره من حاجز في برزة .

لم يعرف الأهل من وقتها معنى الراحة , وباتت كل المشاكل قبل غيابه وكأنها سراب, لم تعرف والدته طعم النوم أو حتى القدرة على الأكل ..وهي تتسائل هل ياترى ابني جوعان ؟ وهل هو بخير ؟ لماذا لم يتصل بنا ؟ والأب عاجز عن فعل أي شيء..وماذا عساهم يفعلوا في هكذا موقف ؟!! أيذهبون إلى أفرع الأمن ويسألون عنه, رغم معرفتهم ببطش النظام.

بعد مرور أسابيع عدة, والبحث عنه في كل مكان، قرر الوالد أن يسأل عن ابنه في الأفرع الأمنية . وذلك عن طريق (واسطة) , فالجواب كان إن أردت أن تعرف أين ابنك عليك بدفع مبلغ لكي تحصل على جواب . لم يتردد الأب من الدفع رغم أن حالته المادية حرجة .حيث اضطر لجمع المبلغ من هنا وهناك في سبيل معرفة مصير ابنه .

وبعد الدفع ومضي أسبوع تلقى خبرا أن ابنه موجود في فرع المخابرات الجوية في منطقة المزة . وهنا بدأ تساؤلات جديدة عن سبب الاعتقال ولكن ذلك جواب يتوجب عليه دفع مبلغ إضافي من المال . فقرر الوالد الانتظار القليل من الوقت ليستطيع تجميع مبلغ يسأل به عن ابنه.

وبعد مرور عشرة أيام تلقى اتصال من أحد أصدقاء الابن بأنه قد شاهد صورة أحمد في مشفى المجتهد على أنه شهيد مجهول .الاب لم يصدق فقال له ابننا في فرع الجوية وحي يرزق

وللتأكد ذهب الأب والأخ إلى المستشفى ليرى بأن ابنه من في الصورة ,بداية لم يستطع التعرف عليه بسبب تشوه الجثة نتيجة تعرضه لتعذيب شديد التعذيب، ولكن ملابسه وبعض العلامات المميزة مكنت الأهل من التعرف عليه.

كانت صدمة كبيرة مزّقت قلب أهله، وما زاد الحرقة أن مسؤول في المستشفى قال أنه عثر عليه مقتولا في منطقة القابون مرمى على الأرض وأجبرهم على التوقيع بأن العصابات الإرهابية هي من قتلته مقابل تسليمهم جثمان ابنهم وكذلك حفاظا على سلامة العائلة. وأما خبر أنه موجود في فرع المخابرات الجوية فهو كاذب غايته استغلال حاجة الأهل لمعرفة أي خبر عن ولدهم.

لم يكتفي النظام المجرم بقتله بل بتعذيبه أيضا وسرقة سيارته ليزيد في القلب غصة لم تستطع الأم توديع ابنها , أو حتى زياره قبره .حيث تم دفنه كشهيد مجهول في نجها بريف دمشق.

إعداد: سارة داماس

الشهيد الإعلامي
محمد عمار بن محمد سعيد طباجو

ولد الشهيد عمار طباجو في الثالث عشر من شباط ١٩٨٨ بمدينة دوما في ريف دمشق التي نشأ وترعرع فيها لأسرة محافظة ليكون رابع أخوته، ثم انتقل إلى جامعة حلب ليدرس قسم الرياضيات في كلية العلوم إلا أنه توقف في السنة الثالثة بعد أن تم قبوله في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي لم يتمكن من الالتحاق بها عقب اندلاع الثورة في سوريا، حيث بدء نشاطه بتغطية المظاهرات والأعمال الثورية والمداخلات على مختلف وسائل الإعلام.

في تشرين الثاني من عام ٢٠١١ اضطر للسفر إلى الأردن بعد ملاحقات أمنية كثيفة بسبب نشاطه في الثورة.

بعد استقراره لفترة في الأردن عاد إلى مسقط رأسه دوما وذلك قبيل تحريرها بفترة وجيزة ليعاود نشاطه الميداني من تغطية للقصف ونشاطات الجيش الحر وتحرير مدن وبلدات الغوطة الشرقية، وكان أبرزها تغطيته تحرير فوج الشيفونية التي أصيب خلالها.

في أواخر عام ٢٠١٢ عقد قرانه الذي حظي بتغطية إعلامية كان أهمها قناة الجزيرة، ورزق بابنة في تشرين الأول الفائت والتي احتفى بها عبر منشوراته في مواقع التواصل الاجتماعي معبرا عن فرحته بشعور الأبوّة.

لم يكن نشاط الشهيد عمار مقتصرا على العمل الإعلامي في تغطية معارك الجيش الحر وقصف قوات الأسد لبلدات الغوطة الشرقية بل ساهم في تغطية الحملات الإغاثية ومنها حملة الوفاء لمدينة الشهداء وحملة الوفاء لأرض الشهداء وأخيرا حملة الجوع ولا الركوع.

استشهد الإعلامي البطل عمار طباجو أو كما كان يعرف بمحمد السعيد والذي كان عضوا في تنسيقية مدينة دوما وناطقا باسم مجلس قيادة الثورة في ريف دمشق.

في يوم الجمعة ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٣ توجه الشهيد عمار طباجو «محمد السعيد» برفقة عدد من الإعلاميين لتغطية إحدى معارك الغوطة الشرقية وشاءت الأقدار أن يضلوا الطريق ليدخلوا في منطقة كانت تحت سيطرة قوات الأسد ومن يساندها من ميليشيات طائفية شيعية الذين بدؤوا ينهالوا عليهم بإطلاق نار كثيف جدا فكان أن اخترقت رصاصة الجانب الأيمن من رأس الشهيد محمد السعيد وتخرج من الجانب الأيسر ليستشهد على إثرها رحمه الله.

أحدث استشهاده صدمة في وسط الإعلاميين والثوار لما له من نشاط وعطاء دائم، كما صدرت بيانات من مختلف النشطاء والكيانات الثورية تعزي باستشهاد، كما نشر بعيد استشهاد شريط مصور سجل فيه وصيته التي طلب فيها أن يكون العمل عموما وفي الثورة خصوصا خالصا لوجه الله تعالى والابتعاد عن أي أعمال لها أهداف دنيوية .

إعداد : سعاد خبية

حملة كسر الحصار...

نداء الوجع والأمل المنتظر...

شهورٌ طويلة وصوت الأمعاء الخاوية وقرقعة سياط الجوع يطرق أسماع العالم دون جواب هنا في المناطق السورية المحاصرة حيث لاصوت يعلو على أصوات أنين الأطفال وقهر النساء والرجال أمام الحصار المطبق الذي من أجلهم انطلقت حملة كسر الحصار ..

حملة كسر الحصار جهد جماعي ثوري جمعت ضمن صفوفها نشطاء مثلوا إحدى وعشرين هيئة ثورية الرابط بينهم هدف واحد إيصال الصوت المكسور للعالم وإجبار من يتهرب من ملامسة كارثة الحصار ورؤية تبعاتها ونتائجها عن كثب على رؤيتها وملامسة الأوجاع فعلا

الحملة حملت في ثناياها هموم أكثر من مليوني محاصر في مناطق غوطتي دمشق وجنوبها وحمص ، يمنع النظام عنهم الطعام والشراب والدواء وحتى حركة البشر.

يقف أولئك الناشطون الذين يمثلون آلاف المعرضين لخطر الموت جوعا حائرين أمام تجاهل العالم لصوت الانسانية ، لماذا لم يرفع العالم صوته لكسر قرار إبادتهم الجماعية ورفع الحصار عنهم سريعا وفتح ممرات آمنة لوصول الغذاء و الدواء اليهم ؟؟؟.

على العالم ان يدرك بأنه ليس بالكيماوي وحده يموت السوريين ففي أثناء انشغال مجلس الأمن بانتزاع الكيماوي من نظام الأسد تستمر انتهاكات الأخير بحق الشعب السوري، ليسجل العالم رسالة لا مبالاة مؤلمة فحيثما تتحرك مشاعره لرؤية القتل بالكيماوي نجده لا يحرك ساكنا أمام هذا الحصار القاتل الذي لا يقل المه عن سابقه بل ويزيد ... ويكتفي العالم بمصادرة سلاح المجرم بدلاً من

أكثر من 1.5 مليون إنسان محاصر

الحملة الإنسانية لكسر الحصار عن المدنيين في سوريا

#كسر_الحصار #Break_Siege

حمص القديمة - الغوطة الشرقيّة - داريّا - المعضميّة - أحياء وبلدات جنوب دمشق - الأحياء الشرقية من دمشق

كسر الحصار
Break the siege
right no.1 : the right to life
الحق رقم 1 : حق الحياة

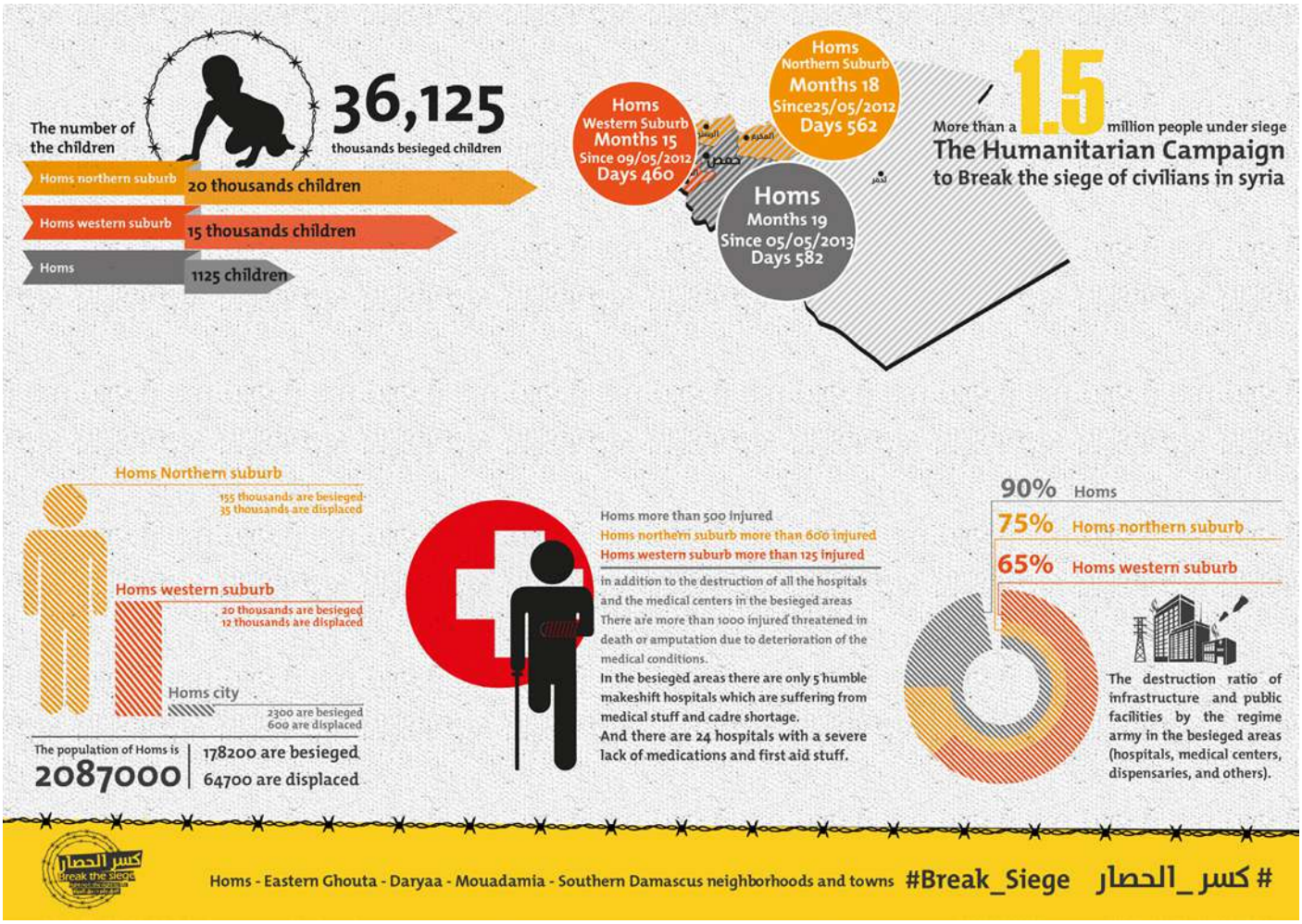

معاقبته أو كف يده، ليصير العالم المتحضر شريكاً في الجريمة في نظر السوريين.

الحملة في جوهرها حملت طابعا حقوقيا سياسيا إعلاميا ، تركز الهدف الأساسي منها في إيصال صوت هؤلاء الذين يموتون بصمت بشكل جماعي لشعوب العالم بعد أن عمل الإعلام المضاد وبشكل حثيث على تشويه صورة الثورة والتعتيم على ممارسات النظام غير الإنسانية تجاه سكان المناطق المحاصرة، وتعريف العالم بحقيقة استخدام سلاح الحصار ضد الشعب السوري لتحريك الرأي العالمي.

تواصل نشطاء الحملة جاهدين مع جميع المنظمات الدولية « الانسانية «و وسائل الإعلام وأرسلوا التقارير المكتوبة والمصورة ورفعوا شارات الخطر الشديد الذي يتربص بتلك المناطق عرضوا قصصاً وآلاماً إلا أن تفاعلا ليس بالمأمول واجههم فوسائل الإعلام لم يكن تجاوبها بحجم الجهد وحجم الكارثة الإنسانية وكذا المنظمات الحقوقية العالمية.

ولكن من رحم الألم يولد الأمل فكانت أمنية كل من شارك من النشطاء في هذا الحملة محاولة ضغط على المجتمع الدولي للوقوف على مسؤلياته واستصدار قرار أممي على شاكلة القرار الأخير القاضي بانتزاع الكيماوي، يفرض على نظام الأسد فتح الممرات الآمنة لإيصال الطعام للمدنيين بإشراف المنظمات الإنسانية الدولية ،أو ربما صفع هذا المجتمع الدولي وإجباره على رؤية صورة الموت الجماعي البطيئ الذي طالما تهرب من رؤيته ومحاولة تأمين حشد سياسي وإعلامي للتعريف بالمعاناة ،ولعل أجمل ماحملته هذه الحملة هو إيقاد جذوة العمل الجماعي للكيانات الثورية مجتمعة مرةً أخرى وإعادة الإشعاع للحراك المدني السلمي الذي غاب وميضه مع علو أصوات الرصاص ....وكلنا أمل أن يعلو صوت السلام ويفعل ما لا يفعله الرصاص .

#Break_Siege #كسر_الحصار

حقوق الإنسان؟
HUMAN RIGHTS

الحق رقم 1: حق الحياة
right no 1: the right to life

كسر الحصار
Break the siege
right no1: the right to life
الحق رقم 1: حق الحياة

أكثر من **1.5** مليون إنسان محاصر

الحملة الإنسانية لكسر الحصار عن المدنيين في سوريا

حمص القديمة - الغوطة الشرقيّة - داريّا - المعضميّة

أحياء وبلدات جنوب دمشق - الأحياء الشرقية من دمشق

ياسمينة
من دمشق

القابون ...

تعد القابون المدخل الشمالي لمدينة دمشق تقع على بعد ٣ كم من ساحة المرجة يحدها من الشمال برزة و من الجنوب جوبر و من الشرق حرستا وفيها شبكة مواصلات ضخمة تضم عددا كبيرا من الشوارع و الجسور على مر الأزمنة.

أما عن أصل تسمية القابون فهي كلمة آرامية تعني مكان تجمع المياه حيث يمر من القابون نهر يزيد و تورا أحد فروع نهر بردى وقد عرف بعذوبة مائه فكثرت فيها الأشجار المثمرة وقد قصدها الملوك كمكان للاصطياف و الاستجمام .

لقبت منطقة القابون بـ «البلدة المظلومة» من كثرة الظلم الذي وقع على أهلها حيث استملك عدد كبير من أراضيها كما خلت من أي مشفى أو بنى تحتية رغم كثافة سكانها.

يتميز أهلها بطيب المعشر و حسن الضيافة ما جعل لهم أنسباء كثر في المناطق المجاورة، كما عرفوا بالشجاعة و رفضهم الذل فشاركوا في الحرب العالمية الأولى مقدمين العديد من الشهداء كما كان لهم نصيب وافر في مقارعة الاستعمار الفرنسي.

و في العصر الحديث إبان حكم حافظ الأسد خرج أهالي القابون بانتفاضة سميت لاحقا بـ»انتفاضة التربة» وذلك لمنع إقامة مشروع في مكان المقبرة.

أما في عهد بشار الأسد فقد سارعت القابون بالانضمام إلى ركب الثورة فكانت جوامعها تصدح بهتافات الحرية و من أول المظاهرات التي خرجت ضد الظلم كانت في جمعة العزة في٢٠١١/٣/٢٢ من الجامع الكبير و قد كانت تنادي بالسلمية و الحرية و رغم هذا لم تسلم المظاهرات من إطلاق النار والاعتقالات.

بلغ عدد الشهداء في منطقة القابون حوالي ثلاثين شهيدا بعد أربع أشهر فقط من عمر الثورة، آخرها كانت مجزرة الحرية حيث شيع فيها اثني عشر شهيدا و حضر ما يقارب المئة ألف مشيع من مختلف مناطق دمشق وريفها.

بعدها شنت قوات الأسد أعنف حملة على الحي ضمت ما يقارب الـ ٢٠٠٠ عسكري و العديد من الآليات و اعتقل حوالي ١٥٠٠ شاب من الحي أفرج عن ٨٥٠ منهم بعد حوالي الشهر و بعد عام من المظاهرات الليلية و المتخفية و العديد من الاعتقالات و المداهمات قصف الحي بقذائف الهاون ذات العيار الثقيل و هدمت منطقة الكراجات و نزح حوالي الـ ٤٠ ألف من السكان و قامت قوات الأسد بمسح ديمغرافي لمنطقة الكراجات و هدم المحال الصناعية. أُعلنت منذ ذاك الحين منطقة القابون منطقة عسكرية تقصف يومياً بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، فضلاً عن تعرضها لكثير من الأحيان لغارات جوية وقصف بصواريخ أرض أرض ذات القدرة التدميرية الكبيرة.

بدأت اللجان بالدخول إلى شوارع المنطقة مسرعة تقوم باختطاف النساء و بعض الرجال فسارع شباب الجيش الحر بعدها بتصفية أزلام النظام في المنطقة و البدء في تحرير منطقة حي تشرين التي تحولت إلى مكان تمركز للشبيحة، وفي رمضان ٢٠١٢ تمكن الجيش الحر من تحرير منطقة حي تشرين وكان قد بلغ عدد الشهداء في هذه الفترة ٤٠٠ شهيد.

قام النظام بحصار الحي بشكل كامل لمدة يومين ومنع المدنيين من الدخول والخروج وبعد مفاوضات جرت ودفع رشاوي للقائمين على الحملة وافقوا على إخراج المدنيين حيث توجهوا إلى مناطق داخل العاصمة دمشق كما توجه كثير منهم إلى منطقة قابون أبو جرش وهي منطقة كانت آمنة نسبياً بسبب عدم وجود معارك فيها تتعرض لتضيق مثل قنص المدنيين ومنع دخول أكثر من ربطة خبز واحدة لكل عائلة وتصعيب دخول وخروج المدنيين غير الموظفين في الدولة والتعرض للإهانة من قبل الحواجز المتمركزة على المداخل وإغلاق المدخل الرئيسي للحي بسواتر رملية وإسمنتية . ولم يبقى سوى الكتائب المقاتلة في الحي.

هذا حال القابون منذ بداية الحملة قصف و حصار و قنص و تهجير و...ما زالت تقدم قوافل الشهداء في سبيل سطوع فجر حرية طال انتظارها.....

أسطوانة «النظام يتقدم»

«النظام يتقدم»..

لا نغفل عن السفيرة، ومن قبل القصير، إنما لا نغفل أيضا عن تقدم الجيش الحر خلال الفترة نفسها في ريف حماة وفي درعا وفي دير الزور..

ولكن نرصد تحولا ملحوظا في متابعة مسار الثورة الشعبية في سورية ما بين هذه المشاهد.

أصبحنا نسمع باستمرار عن «تقدم النظام» ولا يرافق ذلك إلا «خبر مقتضب» عن تقدم الجيش الحر هنا أو هناك، مقابل تفصيل مستفيض عن المشكلات التي يواجهها الجيش الحر مع بعض التنظيمات الشاذة عن طريقه، وتقارير مستفيضة ومتوالية عن ألوان المعاناة التي يكابدها أهلونا داخل الحدود وخارجها.

وما بين هذا وذاك يتكرر ذكر «المخرج الوحيد!": جنيف ٢.

«النظام يتقدم»..

في نشرة أخبار واحدة، نسمع خبرا يقول مثلا: استطاع الجيش الحر استعادة السيطرة على اللواء ٨٠ في حلب بعد اقتحام قوات النظام مدعومة من مرتزقة منظمة حزب الله وغيرهم بساعات معدودة..

ويقال في النشرة نفسها: «النظام يتقدم»!..

أو نسمع: استطاع الجيش الحر بسط سيطرته الكاملة على مخزن أسلحة في ريف حمص، يعدّ من أكبر مخازن الأسلحة في سورية.

ويقال في النشرة نفسها: «النظام يتقدم»!..

أو نسمع: تم القضاء على قائد أمني أسدي في حي التضامن جنوب دمشق، يعتبر أعلى مسؤول أمني -أي قمعي- تابع للنظام في المنطقة الجنوبية من العاصمة.

ويقال في النشرة نفسها: «النظام يتقدم»!..

ما هو الغرض من هذا الأسلوب في تغطية مسار الثورة؟..

لا أحد يجهل أن بقايا النظام وحلفاءه ماضون إلى أقصى ما يملكون من همجية لاستعادة مواقع خسرها أخطبوط القهر الاستبدادي الجاثم على صدر سورية وشعبها منذ نصف قرن.. ولكن هل تحقق أي «تقدم استراتيجي حاسم» يبرر عبارة «النظام يتقدم»، ويلغي حقيقة استمرار انحسار قهره المباشر عن أكثر من نصف أراضي الوطن خلال ٣١ شهرا من الثورة؟..

لا أحد يجهل بما يوجد من مشكلات في صفوف المقاتلين من ثوار حقيقيين وأشباه ثوار، ولكن أين الواقعية في تصوّر يتوهم أن جميع الثوار والمقاتلين وأفراد الشعب «ملائكة» وليسوا بشرا، يخطئون ويصيبون، ويستقيمون وينحرفون، مع اليقين أن الحق لا بد أن يظهر ويسود من قلب التضحيات والبطولات ومن قلب الوعي بما جرى ويجري على امتداد شهور المعاناة التي يتحملها شعب سورية بصبر لا مثيل له، لأنه يعلم أنه لا بديل عن مسار الثورة سوى انتصار الثورة.

علام يغيب غيابا كاملا أو شبه كامل أي طرح موضوعي لحقيقة ما يجري، أي بحجمه ومفعوله وسعة انتشاره كما ونوعا، وما يتوقع من خلال تقلبات مسار المواجهات الجارية، وعلام تغييب كثير من الخبراء العسكريين عن مواكبة مجرى الأحداث والمواجهات، بينما نسمع ونشهد مرارا وتكرارا لقطات متشابهة مثبتة، على حجم الهمجية الإجرامية وما تصنع، وعلى أشكال المعاناة الإنسانية التي تدمي القلوب، أي على ما «يراد» بثه ونشره وزرعه في أعماق النفوس كي نقول:

لا مناص من جنيف ٢، ولا أمل في استمرار الثورة!!

لقد انتشرت «أسطوانة النظام يتقدم» في وسائل الإعلام «الصديقة»، وعبر كثير من الأقلام الفيسبوكية «النازفة»، جنبا إلى جنب مع الحملة السياسية المتصاعدة منذ صفقة الكيمياوي، فأصبح كثير منا يساهم عن علم أو دون علم، في تمرير عملية سياسية تآمرية دولية، تريد تحريك السياسيين، المترددين، خوفا من الشعب الثائر أو حرصا صادقا على أهداف ثورته، كي يتجهوا زرافات ووحدانا، نحو «جنيف»، وهم يصورونه وكأنه الهدف «الثوري» الأوحد، والترياق الشافي من المعاناة، وليجلسوا هناك مع من يمثلون أكابر المجرمين، برعاية أكابر ساسة دوليين، على استعداد للتوافق مع المجرمين وحلفائهم، عبر صفقات كيمياوية ونووية.

لماذا؟..

إنهم يخشون سقوطهم فعلا، ليس بأشخاصهم بل ما تعنيه منظومة أخطبوطهم الاستبدادي الفاسد، في سورية وأخواتها على السواء..

يخشون سقوط سياسات التبعيات والمساومات، وسقوط التخلف والضعف والتجزئة..

يخشون من أن تحكم الإرادة الشعبية الحرة فتصنع النهوض الحضاري بعد سقوط الأتباع وأشباه الأتباع من صغار المستبدين والفاسدين المحليين!..

يجب أن نكون على يقين مطلق، أن هذه الثورة انطلقت لتنتصر، ولتنتصر على جميع الأحوال، وأن ما تواجهه من عقبات داخلية وخارجية، محلية ودولية، هو جزء من عملية صناعة الانتصار، وأن ما يرافقها من حملات سياسية وإعلامية وجهود «صديقة» و«معادية» يستهدف الحيلولة دون هذا الانتصار.

ويجب إلى جانب التشبث بهذا اليقين:

أن نخرج من معتقل مفعول التأثير السياسي والإعلامي الموجه.. فذاك هو الشرط الحاسم الأول من أجل ما يجب صنعه:

أن نبصر حقيقة المرحلة الآنية من مسار الثورة، كما هي دون تهويل ولا تهوين من شأن أي جزئية من جزئياتها..

ولكن ليس بروح الإحباط والتراجع، ولا بروح الهرولة نحو المقصلة في جنيف، فنشر هذه الروح أخطر على مسار الثورة من صواريخ استبدادية همجية وسياسات دولية همجية..

بل بروح تجمع ما بين ثبات الرؤية البعيدة المدى والأهداف القطعية للثورة وشعبها، وبين الرؤية المرحلية المتجددة مع تقلب الأحداث اليومية، لنتعامل معها وفق معايير ثورية لا تتبدل، ومعايير سياسية لا تتجاوز الخطوط الحمراء، ومع الاعتماد على الإنجازات الفعلية لترسيخ الثقة بأنفسنا وببعضنا بعضا مع التواصل الدائم والمباشر لا السقوط في حمأة

تبادل الاتهامات.
وإذا وجدنا «إمكاناتنا» محدودة، وهي محدودة، فالجواب: حسن توظيفها وتنميتها، وليس الموت عبر التراجع والتسليم. فالإمكانات المحدودة هي التي أطلقت الثورة التاريخية رغم إحباط انتحاري على مدى ٥٠ سنة.

إن كل قلم يهدم ويشكك، يساهم في تحقيق هدف من أهداف همجية «قمع الثورة» من حيث يعلم صاحبه أو لا يعلم..
وكل صوت يستعلي على من يواجه الاستبداد في ساحات المواجهة، يفصل نفسه بنفسه عن مسار الثورة، ويساهم في تضييع مفعول أي نصيحة.. أو إرشاد.. أو مبادرة، للارتفاع بمستوى السياسيين فوق بريق المناصب، وبمستوى الثوار فوق أوهام أنانيات «امتلاك ناصية النصر»، فالنصر يبدأ بوصول الثائر والسياسي إلى مستوى المواطن الذي يعاني ويدفع ثمن النصر أكثر من أي طرف آخر في مسار هذه الثورة التاريخية.. المنتصرة بعون الله.

نبيل شبيب

الثورة السورية: من دروس الثورة

الدرس الاول: من فضلك لحظة...

نعم هناك دمار كبير قد حصل... والاهم ان خيرة من الشباب قد استشهد... وجرحى بعشرات الالاف في كل مرصد...
لكن... ولنعد بالذاكرة قليلا... فقد كانت الشام تسير نحو التشيع... وكانت الحسينيات تنتشر... وكان الحلف الصفوي يحكم شراكه وبنيانه...
فالمعركة كانت قادمة لا محالة.. فإما ان تتشيع او ان تقتل... هكذا كان سير الامور... ومن لم يقرأ الاحداث فقد كان يعيش في غرور...
المعركة كانت حاصلة.. ان لم تكن معك فمع ابنائك.. ولكن الله لحكمة او لفضل لهذا الجيل.. اراد ان تكون بداية الحواسم معه... وشهداؤنا في الجنة فالله مولانا... وقتلاهم في النار فهم لا مولى لهم...
«كتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم، والله يعلم وانتم لا تعلمون».

الدرس الثاني:معركة الوجود لم يخترها الشعب... بل كل العالم فرضها على اهل الشام...

معركة نظر إليها الشعب كمعركة لنيل الحقوق... وهم نظروا إليها معركة لإزالة الحدود... حدود الاستعباد... حدود سايكس بيكو... حدود الارادة المسلوبة... حدود فرض ديمومة القهر والتشرذم للامة عبر اخضاع الشام واهلها...
ومكروا مكرهم وعند الله مكرهم.. وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال.. ولكن الله من ورائهم محيط...
فإذا ببنيان مليارتهم لتدعيم الباطل عبر انشاء تقاسم نفوذ صفوي يهودي في المنطقة يتهاوى بصرخات مساكين.. ثم مستضعفين بأسلحة فردية تهزم كل اسطاليهم... إنه النصر.... ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون...
الدرس الثالث: الدرس الالماني

هناك درس يعرفه العالم جيدا... وينبغي على سياسيي المعارضة تذكير القوى الغربية به.. وهو الدرس الالماني بعد الحرب العالمية الاولى....
حيث انه بعيد تلك الحرب.. تم فرض شروط مذلة على الشعب الالماني غير مراعية للارض وتفاعلاتها... فكانت نتيجة ذلك حرب عالمية اخرى ودمار اوروبا على يد الالمان... مما اضطر الغرب لوضع خطة مارشال لتنمية الاقتصاد الالماني ورفاهية شعب تلك الدولة كي لا ينتج هتلر اخرى في غضون سنوات قادمة اخرى...
القوى الحقيقية على الارض لن تقبل بأي حل لا يتضمن ازاحة بشار، وحل جيشه واجهزة امنه.. وإلا فإنه اي حل سيقود الى هتلر شامي آخر سيندم العالم ويترحم عندها على هتلر الالماني...

الدرس الرابع: كلنا كأمة واحد... ثم كلنا يستوعب بعضنا المختلف... لكن كلنا يحب الا ينقلب على نفسه وينسى عدوه المتربص الذي يسن السكين ويمضيه جيدا كي يذبح بعضنا للقضاء على كلنا....
هم متوحدون لان خلفهم دولة تريد وحدتهم... ونحن متفرقون لان خلفنا دول تروم فرقتنا...

الدرس الخامس: نعم... لقد انتصرت الثورة.... حيث لم تعد خبطات ارجل رجال الامن تدب الرعب في كل المدينة التي تدخلها... بل اصبحوا يدخلون كل حارة متخفين خائفين مرعوبين...
بل ان ضباطهم يخلعون الرتب العسكرية ويلبسون لباسا مدينا خوفا من اكتشاف هوياتهم... نعم.. لقد انتصرت الثورة... والى مزيد بإذن القوي

الدرس السادس: عدونا الاول هو الحلف الصفوي بكل اطيافه... فهو الخطر الوجودي الحضاري على الامة.
واما غيره... فالحرية والتحرر والوعي بعد الانتصار على الحلف الصفوي كفيل بتصحيحه

الدرس السابع: لقد اعجبني دوما.. هدوء ووقار الشيخ اسامة بن لادن ثم فعله... ولم يعجبني يوما كثرة كلام وتهديد ووعيد الظواهري
حسن نصر اللات.. كان مقلا في كلامه عندما كان عنده فعل... وعندما اثخنته الثورة صار مهذارا كثير الكلام مع عدم القدرة على تفعيل الفعل

الدرس الثامن: التحالف اليهودي الصفوي ليس وليد اللحظة بل قد يكون قد بدا منذ كورش الفارسي الذي اعادهم بعد السبي... مرورا بتآمر عبد الله بن سبأ اليهودي مع ابو لؤلؤة المجوسي... ولن ينتهي بتحالف الفارسي مع الامريكان والروس واليهود لتقاسم ارض الشام والعراق والجزيرة واليمن بينهم....

انها يوقظون بمهماز حقدهم وعي الامة في شتات افرادها... فهم إلى جهنم وبئس المصير بإذن الله.

عبد الغني محمد المصري

د . أحمد فؤاد شميس

الشورى...

الحمد لله رب العالمين و أفضل الصلاة و أتم التسليم على إمام المجاهدين و على آله و اصحابه أجمعين

الشورى أمر عظيم و جد خطير في حياة الأمة المسلمة عامة و في حياة المجاهد خاصة ، حيث تتوقف عليها كثير من الامور في تحقيق الأهداف و الوصول إلى الغايات ، من أهمها الالتزام و الطاعة ، و هي صفة اساسية يجب أن يتصف بها كل أمير ينشد العدل ، و أن يتحلى بها كل قائد يسعى إلى النصر ، و هي مقدسة كون أن العمل بها جاء في القرآن الكريم فهي أمرربانى ، و خطة اسلامية ، بغية كل مؤسسة دستورية ، تتوقف عليها صحة عمل الجماعة ، و معرفة الخطأ من الصواب في الأمور كلها ، مدنية أو عسكرية ، يقول الشهيد السيد في ظلاله : (الشورى أعمق في حياة المسلمين من مجرد أن تكون نظاما أساسيا للدولة ، فهي طابع أساسي للجماعة كلها ، يقوم أمرها كجماعة ، ثم تتسرب من الجماعة إلى الدولة ، بوصفها إفرازا طبيعياً للجماعة) فهي بذلك تهم كل أفراد الدولة على اختلاف اعمالهم و صفاتهم .

تعريف الشورى : لغة : عرض الأمر على الخيرة من الناس حتى يعلم المراد منه

و تعريفها في المفهوم العام : هي استبيان رأي من له خبرة بالشؤون السياسية و الحربية و الاجتماعية و الاقتصادية ، مع وجود الإيمان و النزاهة و الإخلاص .

و دليل مشروعيتها من القرآن الكريم قوله تعالى : « وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ » سورة آل عمران : ١٥٩ ـ ففيها حث من الله سبحانه و تعالى لرسول الله صلى الله عليه و سلم بمشاورة اصحابه ، وقوله تعالى : « وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ » الشورى : ٣٨ .

و من السنة المطهرة : ان الرسول صلى الله عليه وسلم شاور اصحابه في الكثير من الأمور، منها الحادثة المعروفة قبيل غزوة بدر ، فقد ذكر أصحاب السير: أن الصحابي الجليل الحباب بن المنذر بن الجموح رضي الله عنه قال : يا رسول الله ، أرأيت هذا المنزل ، أمنزلا أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ، ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال الرسول صلى الله عليه و سلم : بل هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى نأتي أدنى ماء من القوم ، فننزله ، ثم نغور ما وراءه من القُلب ، ثم نبني عليه حوضا فنملؤه ماء ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرت بالرأي . فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس ، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم نزل عليه ، ثم أمر بالقلب فغورت ، وبنى حوضا على القليب الذي نزل عليه ، فملئ ماء ، ثم قذفوا فيه الآنية .

و كذلك شاورهم في أحد و في غيرها من المشاهد ، و حث عليها بالقول و رغب بها فقال صلى الله عليه و سلم : (ما تشاور قوم قط بينهم إلا هداهم الله لفضل ما يحضرهم) و في رواية أخرى (إلا عزم الله له بالرشد أو بالذي ينفع) فتح الباري ـ ١٣ / ٤٢٠ ـ .

و قد اختلف العلماء بحكمها فقد قال بعضهم و هم قلة بندبها و قال الجمهوربوجوبها .

فذهب المالكية إلى الوجوب قال ابن خويز منداد:

فقه الثورة

د . أحمد فؤاد شميس

واجب على الولاة المشاورة فيشاورون العلماء فيما يشكل من أمور الدين, ويشاورون وجوه الجيش فيما يتعلق بالحرب, ويشاورون وجوه الناس فيما يتعلق بمصالحهم, ويشاورون وجوه الجيش فيما يتعلق بالحرب, ويشاورون وجوه الناس فيما يتعلق بمصالحهم, ويشاورون وجوه الكتاب والعمال والوزراء فيما يتعلق بمصالح البلاد وعمارتها , وأشار ابن العربي إلى وجوبها بأنها سبب للصواب فقال: والشورى مسبار العقل وسبب الصواب يشير إلى أننا مأمورون بتحري الصواب في مصالح الأمة, وما يتوقف عليه الواجب فهو واجب. , و ذهب الشافعية إلى ذلك ,فقد قال الإمام النووي في صدر كتاب الصلاة من شرح مسلم : الصحيح عندهم وجوبها وهو المختار .وقال الفخر الرازي : ظاهر الأمر أنه للوجوب.و قال الجصاص الحنفي في كتابه أحكام القرآن عند قوله تعالى: وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ: هذا يدل على جلالة وقع المشورة لذكرها مع الإيمان وإقامة الصلاة ويدل على أننا مأمورون بها, ومجموع كلام الجصاص يدل أن مذهب أبي حنيفة وجوبها. و قال ابن تيمية : لا غنى لولي الأمر عن المشاورة, وإذا استشارهم, فإن بين له بعضهم ما يجب اتباعه من كتاب الله, أو سنة رسوله, أو إجماع المسلمين, فعليه اتباع ذلك, ولا طاعة لأحد في خلاف ذلك , حتى قال الكثير بوجوب عزل الأمير إذا تفرد برأيه و مارس الحكم دون أن يلتفت إلى الشورة أو يعمل بها و هي الديكتاتورية التي قام عليها رؤساء و ملوك هذا الزمن فقد قال ابن عطية الأندلسي : و الشورى من قواعد الشريعة و عزائم الأحكام , من لا يستشير أهل العلم و الدين فعزله واجب و هذا ما لا خلاف عليه .و من العلماء المعاصرين من قال بوجوب الشورى و عزل الأمير الشهيد عبد القادر عودة و ابو الأعلى المودودي و سيد قطب و الدكتور يوسف القرضاوي و غيرهم

فإذا علمت هذا وظهر لك أن الإمام يجب عليه أن يشاور أهل الحل والعقد فيما ينزل بالأمة من النوازل وما يحتاج إلى مشاورتهم فيه, فاعلم أن الواجب عليه أن يوازن بين أقوالهم فينظر أقربها إلى الكتاب والسنة وأوفقها للمصالح التي تعتبرها الشريعة فيقدم أرجح أقوال المستشارين فيما يبدو له, ولا يلزمه أن يأخذ بقول جماعة منهم دون غيرهم, بل القول الذي يظهر له رجحانه وموافقته للمصلحة فإنه يأخذ به سواء كان رأي أكثرهم, أو أقلهم, أو كان رأيا بين رأيين, هذا ما يدل عليه كلام أهل العلم .

فمن ذلك ينبغي أن يتبين لكل قائد و لكل أمير , أن عليه أن مشاورة أهل الخبرة و وجوه الصلاح ممن يتأمر عليهم بأي أمر , و خاصة في المعارك والخطط الحربية و ما يتعلق بها في أرواحهم و حياتهم , و إذا نزل على رأي الأكثرية فعلى الجميع الطاعة و الانصياع حتى تتوحد الكلمة . وما ضر الأمة أكثر من تفرد الأمير برأيه , فهو الطامة الكبرى التي جعلت كل طاغية يتربع على كرسية عشرات السنين , و وصل الناس بعهده إلى التهلكة و الذل و الهوان , و ما ثورتنا المباركة إلا ثورة ضد الظلم و الطغيان , الذين جاءا من وراء كم الأفواه و الديكتاتورية الظالمة و اختصار البلاد و أهلها بالحاكم المتفرد

نسأل الله الرحمة لشهدائنا , و الفرج على معتقلينا , و النصر القريب المؤزر .

كان يكرر الاسم في ذهنه مدهوشا ، الاسم له وقع مألوف في أذنه ، وحين لكزه رفيقه الجالس بقربه وسأله : مانا بك؟

التفت رفيقه حولهما ، ورغم أنه المهجع يعج - بل ويطفح - بالمعتقلين أمثالهم ، إلا أن كلا منهم كان في شأنه الخاص ، وبعضهم كان يتهامس في خفوت ، فلكزه ثانية وقال له :

ما الأمر؟ هل تعرف الاسم ؟

في ذهنه تعاقبت صور قديمة من الذاكرة تآكل معظمها ، ساحة اللعب في وسط الشارع القديم وفيها كانوا يلعبون جميعا ، وكان هو هنالك أيضا ، في الابتدائية كان يعرفه أيضا.. وكانا - مع بضعة طلاب آخرين - يلعبون كرة القدم بعد انتهاء الدوام في الشارع ، وكان جارهم العجوز يفتح النافذة ليمطرهم بسيل من التوبيخ والتعنيف ، ويهددهم بشكواهم لأهلهم جميعا..ومع ذلك..

همس رفيقه مجددا : لماذا ذهلت حين سمعت اسم المحقق؟ هل تعرفه؟

كانوا يهربون من المدرسة في غفلة عن البواب الذي يجلس أمام باب المدرسة وفي يده كأس شاي ثقيل يضعه أمام رجل الكرسي ويغفو جالسا ، صعدوا في نهاية السنة إلى سطح بناء المدرسة ورموا من هناك كتبهم المدرسية جميعا معا..

وحين دخل الإعدادية شهده هناك أيضا ، لم يبدو أن شيئا قد اختلف ، الكرة ذاتها والملعب ذاته ، وجارهم العجوز..يفتح النافذة..ويصيح..

وبعد ذلك..تفرقوا..

وسمع أنه دخل الجامعة..ولكن لم يره بعد ذلك..

هزه رفيقه برفق وقال : الكثير يعرفونه...

ربما..لكن هل عرفه أحد منذ كان طفلا؟ والكرة..والإعدادية..وجارهم العجوز..مات برصاص قناص...حين كان واقفا أمام نافذته المفتوحة..

تذكر حينها صمتا مريبا من رفيق ثالث لهما حين سأله عنه ، إن كان ثائرا..سأله بانفعال..

هل يتظاهر؟ هل يشارك..؟ هل تلتقي به..؟ ران صمت مريب على حوارهما قطعه بعدها الرفيق بتغيير مفاجئ للموضوع..لماذا؟ شعر بشيء ثقيل على نفسه..ماذا كانت دلالة الصمت..؟ لكنه أقنع نفسه أن الأمر ليس كما يبدو..

لم يعرف..أنه بات محققا..

بدا له كل شيء في تلك اللحظة هامدا ، الكتب..والكرة...وسطح المدرسة..والبواب..ولم يبقى إلا رصاصة القناص التي أصابت جارهم العجوز..

انتشل نفسه من دوامة الذكريات..رفع عينين مثقلتين ، بادله رفيقه بنظرة استفهام ، استرجع السؤال في نفسه..واستجمع كلماته قائلا بنفي : كلا...لا أعرفه.

بقلم :صالح عللوه

#Break_Siege #كسر_الحصار

حقوق الإنسان؟
HUMAN RIGHTS

الحق رقم ١: حق الحياة
right no 1: the right to life

كسر الحصار
Break the siege
right no 1: the right to life
الحق رقم ١: حق الحياة

أكثر من **1.5** مليون إنسان محاصر

الحملة الإنسانية لكسر الحصار عن المدنيين في سوريا

حمص القديمة - الغوطة الشرقيّة - داريّا - المعضميّة

أحياء وبلدات جنوب دمشق - الأحياء الشرقية من دمشق